تأييد مقام الفاعل ليهدي فان من علمك هذا تعليل لمضمون
البيت حر فاما تحتاج انت اليه في الدين اي في امر الدين فهو
ابوك في الدين فانه روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خير
الآباء من علمك روي انه قيل للاسكندر ذي القرنين لم تعظم
لتادك اكثر من ابيك فقال نعم ما قال لان ابي انزلني من السماء
الى الارض والمتادي يرفعني من الارض الى السماء انتهى ووجه
ما قال ان تعلق الروح بالبدن في الارحام الامهات هو نزوله من
عالم الملكوت الى عالم الكون والفساد والسبب يحدوث البدن
هو الوالد الآن واما الاستاذ فسبب لعروج الروح الانساني من
العالم الفناء الى عالم البقاء وبسبب التكميل بالمعارف الربانية وكان
استاذنا الشيخ الامام سديد الدين الشيرازي رحمه الله تعالى
يقول خبر كان اي يقول دايما قال مشايخنا مقول يقول من اراد
ان يكون ابنه عالما ينبغي ان يراعي على صيغة المعلوم الغرباء جمع
غريب من الفقهاء صيغة من الغربا اي الكائنين من الفقهاء
وبكر بمد بالنصب معطوف على ان يراعي ويعظمهم من التعظيم
ويعطيهم شيئا اي يتصدق عليهم بشيء من ماله ولو كان
قليلا وكما يفيده التنوين في شيئا فان لم يكن ابنه عالما يكون

حاشيه

حافده اي ولد ولده عالما فظهر من هذا ان التعظيم والاكرام للعلماء
امر مقبول ومعتبر بالمثل هذه الفايدة ومن توقير المعلم ان لا يمشي
امامه اي قدامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدء الكلام عنده اي
عند المعلم الا باذنه اي لا يبتدء بالكلام عند المعلم ملتبسا بشيء
من الاشياء الا ملتبسا باذنه ولا يكثر الكلام ولا يسئل شيئا عنده ولا
ويراعي اي يحفظ الوقت الذي عينه المدرس ولا يدق الباب بل
حتى يخرج الاستاذ فان هذه الاشيا تخل بالتعظيم فالحاصل
انه يطلب رضاه اي رضاء الاستاذ ويتجنب سخطه اي من سخطه
وتمثيل امره في غير معصية الله تعالى ولا طاعة للمخلوق
اي ولا اطاعة جايزة للمخلوق في معصية الخالق اي في مادة
يلزم ان اطاع المخلوق ان يعصي الخالق وهذه الجملة بمنزله
التعليل لما سبق ومن توقير اولاده ومن يتعلق به
كاينا من كان سوا كان تعلقه بالنسب او بسبب وكان
استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
يحكي خبر كان ان واحدا من كبار ائمة بخارى كان يجلس
مجلس درسه اي عادته هكذا وكان يقوم في خلال الدرس
اي في اوسطه احيانا اي وسئلوا عنه قال اوقاتا ويقول ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)